



تأليف

التقير الى لطف ربه الغافر المتوسل بنبيه محمد الطاهر

الازميرى الازهرى

احد معلمي الخط والاملاء بمشيخة علماء الاسكندرية

هذه الرسالة فاقت غيرها شرفاً لحسن أسلوبها في الرسم مكثفه
وابرزت كاسمها ما كان مستتراً من القواعد خفف الثعب منجليه
لما شذا في الختام مسكه وبدت ارختم (قد ربا فضل الاندليه)

١١٢ ٩١٠ ٣٠٧

١٣٢٩
سنة

حقوق الطابع محفوظة للمؤلف



بالمطبعة النعمانية لصاحبها يعقوب بن عطار بشارع مولاي محمد باسكندرية



تأليف

الفقير الى لطف ربه الغافر المتوسل بنبيه محمد الطاهر

الازميري الازهرى

احد معلمي الخط والاملاء بمشيخة علماء الاسكندرية

هذه الرسالة فاقت غيرها شرفاً لحسن أسلوبها في الرسم مكثفيه
وابرزت كاسمها ما كان مستتراً من القواعد خائف الخشب منجليه
ما شذا في الختام مكة وبدت ارختم (قد ربا فضل الاندليه)

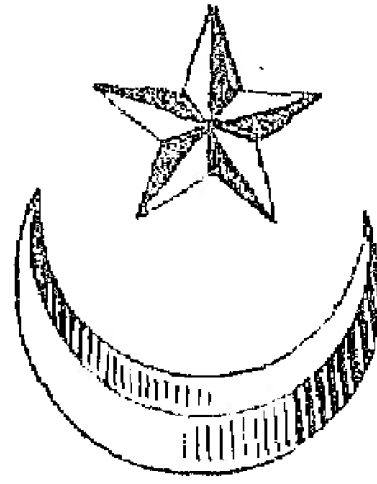
١١٢ ٩١٠ ٣٠٧

١٣٢٩

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

—————

بالمطبعة العثمانية لصاحبها يعقوب بن عطار بشارع مولاي محمد بامسكندرية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم . والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الذي انزل عليه (وليكتب بينكم كاتب
بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله) وعلى آله
وصحبه الذين دوّنوا هذا الدين في الرقاع^(١) وعسيب النخيل .
ثم تنوّل عنهم جيلا بعد جيل . وعلى من اتّلى^(٢) به ووالاده .
في شمائله التي يعجز عن كتابتها في السطور والطرّوس^(٣)
اليراع^(٤) والبنان^(٥) ويضيق عن املائها ترجان القلب والاسنان

(أما بعد) فلما ندبتنا مشيخة علماء الاسكندرية . لوضع كتاب
 في قواعد الإملاء . يحتوى على جل مباحثه بإيضاح وجلاء .
 ألّفت هذه الرسالة موجزة غير أنها مفيدة . وبديعة ألا أنها
 سديدة . إذ لم يسبق الى أسلوبها بمثال . ولم ينسج احد على
 هذا المنوال . سميها

(إنجلاء السحابة) عن قواعد الإملاء وأصول الكتابة
 بجاءت بعون الله تعالى مهذبة سالمة مرتبة على مقدمة وأربعة
 ابواب وخاتمة

❦ المقدمة ❦

اعلم ان هذا الفن قد اشتهر عند المتقدمين بالخط والهجاء
 كما ترجم بالاول السيوطى فى النباه وفى الشافية ابن الخماجى
 وبالثانى اخذ ابن مالك فى التمهيد وابن قتيبة فى ادب الكاتب
 والمتأخرون يسمونه بالاملاء والكتابة ولما كان من دأب
 المؤلفين ان يبحثوا قبل الشروع فى المقصد عن المبادئ

العشرة وكان أهمها معرفة هو الحد والموضوع اردت ان اقنصر
 على بيانهما (خده) هو قواعد تحفظ معرفتها عن الخطأ في الكتابة
 (وموضوعه) الكلمات التي تكتب خلاف المأمور بها والتي
 يجب وصلها او قطعها نحو سنقر ثك فلا تنسى . والهميم اله واحد .
 واولئك هم الفائزون . وانما المؤمنون اخوة ، وان ماتوا عدون لأت
 ثم الخط ثلاثة انواع (النوع الاول) خط المصحف
 العثماني الذي نسخ بأمر سيدنا عثمان وهو المسمى بعلم الرسم
 فما وافق منه القياس يجوز الاستشهاد به وما لم يوافق يجب
 اتباعه ^(١) تبركاً كما يشهد بذلك حجة المحققين العلامة ابن خلدون

١ الا اذا وجد في التمارين بطريق الاقتباس فيجوز كتابته على
 القياس والظاهر ان رسم المصحف ليس توقيفياً بدليل عدم ثبوتها في
 المصاحف الخمسة (على القول الصحيح) التي نسختها كتبة الوحي بأمر
 سيدنا عثمان رضي الله عنه وارسلها الى بعض الامصار (مكة المدينة
 الشام البصرة الكوفة) لان ائمة القراءات وان كانوا سبعة بحسب
 الاشخاص فهم يرجعون الى خمسة بحسب النسبة نافع وابن كثير وابو

في مقدمته كما ورد قوله تعالى (والذين سمعوا في آياتنا)
بدون الف في سبأ (ولا اوضعوا اخلا لكم) بزيادة الالف
في التوبة (والسماء بنيناها باييد) بزيادة الياء في الطور (ولا تحين
مناص) بالوصل في موضع القطع في ص (مال هذا الكتاب)
بالعكس في الكهف وغير ذلك

(والنوع الثاني) خط العروضيين وهو المستعمل عند

عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي لان الاول مدني والثاني
مكي والثالث بهري والرابع شامي والباقيون كوفيون وقد تلقى كل
منهم عن شيخه بالتواتر على حسب المصحف الموجود في مصلحه ويبدل
على ذلك ثبوت قراءة (من تحتها) في التوبة في المصحف المكي بزيادة
من وهو قراءة الامام المكي فقط ولم يروها غيره ويبدل على ذلك ثبوت
الاختلاف في الوقف على مرسوم الخط اذ لو كان توقيفياً وكان فيه سر
كماز عموا لما حصل الاختلاف في الوقف لان ابا عمرو والكسائي يقفان
على الناء باهاء سواء كانت مرسومة هاء او تاء ونحو ذلك فان قيل هذا
يقدم في التواتر فنقول ان القول الصحيح على ما ذكره المحقق ابو شامة
في شرح الشاطبية ان التواتر مقصور على الحروف دون الاصول

تتطعيم الآيات بتعظيم اجزاء الشعر وتضاعف لآتهم يكتبون
 الا لتأخذ على حسب ما يظهر على اللسان ويمكن وصل حروفها
 ببعضه فيرسمون الثنوين نونا والحرف الشديد حرفين ونحو
 ذلك مثل تتطعيم قول الشاعر (الوافر)

جميع العلم في القرآن لكن تمحصر عنه افهام الرجال
 هكذا جميعا لميل ومفلقرا لا كين تقاصر عن هافها مر رجال
 مناعيلن مناعيلن فعولن مناعيلن مناعيلن فعولن

والاداء كما يفهم من الخلاف المتقدم ايضا ويدل على عدم التوقيف
 اوضح مما تقدم ما رأيت في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المنوقس
 عظيم القبط حيث نسخ الكتاب في (القبط) الموجود في السطر
 السادس نبرة زائدة بين اللام والقاف دون القبط الموجود في السطر
 الثاني لافرق بينه وبين رسم المصحف (بأيد) لان عندي نسختين
 من هذا الكتاب مأخوذتين بالفوتوغرافية احدهما من مصر والاخرى
 من الحجاز وبالفحص والنظر الدقيق تبين انهما منقولتان من الاصل
 الواحد المحفوظ بدار الآثار النبوية في دار السعادة لانه لا فرق بينهما في
 الخط ولا في آثار اكل العنقه ولا غروا وان هذه قد نسخت بربع احد كتبه

فهذا قليل خطا لا يقاس عليهما خط المصحف وخط

البر وخمين

(والنوع الثالث) الخط القياسي وهو الذي اصطلح

عليه علماء البصرة والكوفة لاستعماله في كتابة الرسائل

ونسخ الكتب والقوانين وقد جادت هذه الرسالة بالبيان

وعلى الله التكلان

الرحى الذين نسخوا القرآن وهم من نخبة الصحابة ديناً وعاماً وخطاً وهذا

لا يحط من علو مقامهم طبعاً لأن صناعة الخط ليست من الكمالات الدينية كما

إذا قلنا ان النبي عليه السلام كان لا يتكلم بالفارسية ونحوها فاستنتجت

من هاته الفتوغرافية فائدتين (الاولى) موافقة نقش خاتمه عليه السلام

لحديث الترمذي الذي رواه بسنده الى انس بن مالك رضى الله عنه

انه قال كانت نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد سطر

ورسول سطر والله سطر وبالمراجعة في كلتا النسختين قد اطاعت على

الخاتم بهذا الترتيب محمد تحت وفوقه رسول ثم فوقه لفظ الجلالة

(الثانية) درجة صناعة الخط في ذاك الدور فهذا ليس بنقص عن

حزائهم بل هو من اكبر الادلة على نبوته عليه السلام

محل الباب الاول في الهمزة

وهي على ثلاثة اقسام القسم الاول الهمزة التي في اول الكلمة وتسمى المبدوءة حكمها ترسم انما مطلقاً سواء كانت مفتوحة او مكسورة او مضمومة نحواً كرم أستاذك إكراماً او كانت مسبوقة بأل أو السين أو الهاء أو اللام أو غير ذلك نحو نسألي عليك وها أخبرك (١) وأفيدك بأن تطيع الأكبر منك كاطاعتك لأبيك (٢) فاسمع نصيحي ان كنت من الأدباء وان كانت مسبوقة بهمزة الاستفهام ترسم الثانية على حرف من جنس حركتها (٣) فان كانت مضمومة ترسم على الواو ونحو

١ فلا يرد الاشكال بنحو هاءم لانها متوسطة حقيقة وليست الهاء للتانيه كما توهمه البعض ولا بهؤلاء لانها لو كان على القياس كان ترسم هكذا (هؤولاء) بل هو شاذ

٢ يستثنى من ذلك لئلا ولئن وانما رسمتا كالمتوسطة لئلا ياتبس الاول بلا المكررة والثاني بلأن

٣ هذا مذهب المتقدمين وقد خالفه ابن مالك فان همزة الاستفهام

أَوْ نَبِّئْكُمْ بِخَيْرٍ أَوْ مَكْسُورَةٍ تَرْسُمُ عَلَى الْيَاءِ نَحْوِ أَنْفِكَا لَقَوْلِ
 (ثم الهمزة المبدوءة) باعتبار كتابة القطعة وعدمها تنقسم إلى همزة
 القطع وهي ما يظهر على اللسان إذا وصل بحرف قبلها نحو أنا
 أعطيناك فتوضع القطعة عليها (١) وإلى همزة الوصل وهي
 ما لا يظهر على اللسان إذا وصل بحرف قبلها بل ترسم خطأً (٢)
 نحو استعينوا بالله واحبروا فلا يجوز رسم القطعة

عنده كسائر الحروف فلا تغير الهمزة الثانية وعليه أكثر المتأخرين
 وهو الوجه عدى في مثل إلى الباطل ندعوني إلى الله ولا
 بأس في رسم الأولى مفردة

١ واستحسن بعض المتأخرين وضعها تحت الألف إذا كانت مكسورة
 تشرق بين أن وإن وأذن وإذن

٢ وقد تحذف من الخط أيضاً إذا كانت مسبوقه بهمزة الاستفهام
 نحو أصطفى البنات على البنين أو مسهقة بالواو أو الفاء وسابقة على همزة
 أخرى ترسم على الألف بعد حذف الحرف المنبذل إليه إن لم يلتبس
 نحو وأمر أهلك فأت بقران لأن أصلهما أو أمر أيت وسيأتي التفصيل
 في الخاتمة

(تدريب) من الأمور الواجبة طاعة الابن لآبيه واحترام
 الإنسان لأستاذه. إذا أتاك ابنك أحمد أو ابنك أيوب أو ابنك منبهم
 فاسأل عن اسميهما أو اسمائهم ثم انظر إليهم واسألهم عن أحوالهم
 (والقسم الثاني) الهمزة التي في وسط الكلمة وتسمى
 متوسطة. لما كان الأصل في رسم الهمزة أما العبرة بحركتها أو
 حركة ما قبلها اقترحت هذا الأسلوب العجيب لأنه أسهل
 لضبط أحكامها بلا ريب وقلت إن الهمزة المتوسطة ترسم
 من جنس حركة ما قبلها في موضعين (الاول) فيما إذا كانت
 مفتوحة و (الثاني) فيما إذا كانت ساكنة نحو سألت فتنة
 سؤالاً عن سؤال الفارقة في أثر

وترسم على حرف من جنس حركتها في ثلاثة مواضع (الاول)
 فيما إذا كانت مكسورة نحو سئمت^(١) (والثاني) فيما إذا

١ وأما نحو رؤى ونؤى وشؤى فقد اشتهر رسمها على الواو لوجود
 الياء بعدها

كانت مضبوطة نحو رؤفت (الثالث) فيا اذا كان ما قبلها ساكناً
صحيحاً نحو شمال افئدة اكؤس مسأله (١) ما لم تكن
المضبوطة مسبوقه بالكسر فت رسم على اتياء نحو زر (٢) مئون
الناشئون المستهزون

واما اذا كان ما قبلها ساكناً معتلاً فان كانت الهمزة بعد
الالف ترسم من جنس حركتها ما لم تكن مفتوحة فت رسم
مفردة نحو تقابل السائل تفاؤلا وان كانت بعد الياء ترسم على
متسع الحرف الذي قبلها من غير اظهار نبرة نحو لا تيش من
جيش وان كانت بعد الواو ترسم مفردة ما لم تكن مكسورة
فت رسم على الياء نحو توعم هوئل
(والتسم الثالث) الهمزة التي في آخر الكلمة وتسمى

- ١ ويجوز ان ترسم هكذا (مسألة) لكثرة استعمالها
- ٢ لغة في الزاير صوت الهمزة ولم يرد في كلام العرب غير هذا كما
ذكره ابن خالويه في كتاب ليس صفحة (١٢)

متطرفة حكمها ترسم من جنس حركة ما قبلها نحو قرأ وظمى
 اصرؤ (١) فان كان ما قبلها ساكناً صحيحاً كان او معتلاً ترسم
 مفردة نحو جزء برىء من الشئ (٢) السوء والشتاء
 واذا اتصل بها ضمير تكون في حكم المتوسطه (٣) وقد حصر
 آتيا نحو نبوءك بخطهم مخصوصهم ان وضوءك وضوءك وفيتك بخلاف
 الهمزة المسبوقة بالكسرة فانها ترسم على الياء نحو ان مبدئك
 منشئك وبارثك (قاعدة) كل همزة اذا كان بعدها حرف مد

- ١ بخلاف النبوء فانها ترسم مفردة لوجود الواو قبلها
- ٢ واما نحو رأيت دفء ومشارق شائك فلا ترسم مفردة لثلاثي يجمع
 اربع حروف مفردة متوالية في الاول وحمل الباقي عليه ولا ترسم على
 النبرة لانها ليست مكسورة حتى تجانس حركاتها كما مر آنفاً بل ترسم
 على متسع الحرف الذي قبلها
- ٣ هذا مذهب المتقدمين واما عند المتأخرين فلا فرق بين اتصال
 الضمير وعدمه ثم استحسن بعض المتأخرين ان يرسموها على حرف
 من جنس حركاتها بعد اثبات الالف التي كانت مسبوقة عابها لافرق
 بين منشائه ومنشئه وملائه ومائه

يجوز ان ترسم مفردة ان كان ما قبلها من حروف الانفصال (١)
المجموعة في قولنا (ذذ و ز ر آ) نحو بنو اسرائيل جاءوا مستهزئين
لرؤسائهم (تطيف) ايها الابناء النجباء والاؤدباء الا ذكياؤاؤنبئكم
نبيا انبأني مني يرى من السوءى يتلاؤاؤ وجهه تلاؤاؤ القس
ويضيء ثغره ككالمؤلؤة البيضاء آراء السحر الا وهو جاءنا
امروؤ يتكى على شجر الآء يسأل عن امرئ هو ابن شنوءة
الاؤلاء اى بائع المؤلؤة قياسه لؤاؤى فيما جى به وقف خطيبا
للؤاؤ وفى اثناء لآله سئل سؤالا عن حكمة صلاة الجنابة
فتيل اين اذا لها الذى يؤذن لكل صلاة فاجابه ارتجالا قائلا

(١) قد خرج بهذا القيد نحو انشاؤاؤ غلا وجه الاستثناء ولا مانع فى
نحو طرءا حيث لا لبس واما نحو شؤون ومسؤول فالاحسن الاتخاف
الواو وكتابتها على النبرة خطأ لانها لا تناسب حركتها ولا حركة ما قبلها
فلا وجه له اربا نعم يجوز المتقدمون حذف الواو فى مثل هذا لكن
يشترط رسم الهمزة على الواو كما لا يخفى ذلك على من اطلع على ادب
الكتاب

(الوافر)

أذان المرء حين المغفل يأتي وتأخير الصلاة الى المات
دليل أن مجيء قليل كما بين الاذان الى الصلاة

ملخص باب الهمزة

اعلم ان الهمزة اذا وقعت مبدوءة ترسم النما مطلقا نحو
اكرم استاذك كأكبر املك لا يؤيك (واذا وقعت متوسطة)
ترسم من جنس حركة ما قبلها اذا كانت مفتوحة او ساكنة
نحو سالت فئة سؤالا عن سور الفأرة في بر

ترسم من جنس حركتها اذا كانت مكسورة او مضمومة
او قبلها ساكن صحيح نحو رؤفت سئمت افتدة شأل أروس
ما لم تكن المضمومة مسبوقة بالكسر فت رسم على الياء مثل زئر
مئون الناشئون

واما اذا كان قبلها ساكن معتل فان كانت الهمزة بعد

الالف ترسم من جنس حركتها ما لم تكن مفتوحة فت رسم
مفردة نحو ثفال السائل ثفاؤلا وان كانت بعد الياء ترسم على
متسع من غير اظهار نبرة نحو جيثل خطيثة وان كانت بعد
الواو ترسم مفردة ما لم تكن مكسورة فت رسم على الياء نحو
توهم موثل (واذا وقعت متطرفة) ترسم من جنس حركة ما
قبلها نحو قرأ وظمى امرؤ فان كان ما قبلها ساكنا ترسم
مفردة نحو جز، برى، من السوء والشقاء، واذا اتصل بالمتطرفة
ضمير ترسم كالمتوسطة نحو نبؤك يلجئنا الى اهتدائنا أن
وحنوءك ضوءك

(قاعدة) كل همزة اذا كان بعدها حرف مد يجوز ان ترسم
مفردة ان كان ما قبلها من حروف الاتصال المجموعة في قولنا
(ذاذ وزرا) نحو بنو اسرائيل جاءوا مستترزين

— المفردات —

مؤمن . نشأه . يسأل . مؤلف . مؤيد . رأفه .

فأس . بشر . ظئر . سؤل . بأس . جأة . جأة . لوء .
 رأى . مؤدب . مسائل . فؤاد . قائل . بائع . جزء .
 حب . دف . مسؤول . رؤوف . شؤون . ذئاب .
 ضئيل . هيئته . جيئل . ذؤيب . تشاؤم . تجرؤ . أئة
 توأم . ثاؤب . الترؤس . موئل . سموئل . اطمئنان .
 سرودة . تؤدة . هزؤ . كيف . ملء . اوؤؤيك . هددوء .
 مسيء . برى . ظلمان . تلاؤم . نصح . اشمرزاز .
 مرء . مرأة . امرؤ . كفافة . مكافأة . طائفة . منشى
 قارى . مبدأ . اسد . ارنب . املاء . عطاء . جزاء .
 اسلوب . انسان . اوؤوئل . منشأ . خطأ . نبأ . سئمت
 رؤفت . وضؤت . حطيئة . شنوءة . أذن . اخت .
 اخ . ثناءى . ملأى . سوءى . قراءة . بطاعة . جراءة
 لؤلؤة . لألاء . تؤولم . توأم . جؤؤجؤ . فى . شى .
 رؤية . تراهى . تكافؤ . رثاء . رنى . ظمى . يظما .

نجته . ينجؤه . وئام . لئام . اللثالة . ناشئون . مستهزون .
تضائل . يتضائل . تضاولا . نؤى . رؤى . جزاءان . قرآن .
قرآن . اشمار . اطمان . متكئين . اثمان . رواء . رؤاء .
مرئى . رؤيا . مؤتلفه . رؤى . متنايه . مراعاة . مرءاة .

نبيه

ينبغي للمعلم ان يتخذ طريقتين لتعليم الطلبة (الطريقة الاولى)
ان يأتى بالقاعدة ويشرح لهم بكل ايضاح ثم يأتى بالتمرين ويعمل
عليهم وهم ملتفتون اليه (الطريقة الثانية) ان يكتب أمامهم في
(السطور) تحتة الطباشير موضوعاً صغيراً ويعمد الى الخطأ
عند كتابة مفرداته ثم يأمرهم باصلاح الخطأ الواقع فيه وبيان
اسبابه مع مراعاة الاختصار لان خير الكلام ما قل ودل
ولم يطل فيمن . فهذه الطريقة الحديثة تلجئهم الى اقتناء اصوله
في آونة قليلة وسنأتى ان شاء الله تعالى اثر كل باب بتمرينين على
هاتين الطريقتين فلنذكرها هنا مثالا

اصلاح الخطأ الآتي مع بيان السبب

من أثمر بنصاءح الرؤساء وألزم لنفسه المروءة والتأدة والعلاء
وثناؤى عن البطي والدنائى فقد رنى عند الخلاق مؤتمنا ومحبوبا
ويود كل أمرى ان يأخيه ويأثنس بضوءه وليكونوا توأما له

الخطأ	الصواب	السبب
بنصاءح	بنصائح	ترسم الهمزة على الياء لأنها متوسطة ومكسورة بعد الالف
الرؤساء	الرؤساء	ترسم الهمزة على الواو لأنها متوسطة مفتوحة وقبلها ضمة
ألزم	ألزم	لأنها همزة وصل لا بد من حذف القطعة
المروءة	المروءة	ترسم مفردة لأنها متوسطة مفتوحة بعد الواو
التأدة	التؤدة	مثل الرؤساء

الخطأ	الصواب	السبب
الْعلاء	العلاء	مثل التزم
ننأى	ننأى	ترسم مفردة لأنها متوسطة مفتوحة بعد الألف
البطىء	البطء	ترسم مفردة لأنها متطرفة وقبلها ساكن
الدنائء	الدناءة	مثل نئأى
رئى	رؤى	ترسم على الواو لوجود الياء بعدها
الخلاق	الخلاق	مثل نصائح
أمرئ	أمرئ	« التزم
ياخيه	يوء أخيه	« الرؤساء
بضوءه	بضوءه	ترسم على الياء لأنها متوسطة حكماً ومكسورة بعد الواو
توأما	توأما	لأنها مثل مسروءة

❦ النابيض ❦

من أثمر بنصائح الرؤساء والتزم لنفسه المروءة والتؤدة
والعلاء ونأى عن البطء والدناءة فقد روى عند الخلائق
مؤتمناً ومحبوباً ويودّ كل امرئ أن يؤاخيه ويأتس بضوئه
ليكونوا توءماً له

❦ الباب الثانى فى الالف اللينة (١) ❦

وهى لا تكون الا ساكنة وقبلها فتحة فلا تقع الا وسطاً
او آخرّاً (فالتى فى وسط الكلمة) تكتب الفاً مطلقاً نحو
زارت فاطمة من باب دار السلام. ولو كان التوسط عارضاً بأن
اتصل بها ضمير نحو اتانى ذراك . وهدانى فتاك

(١) انما سميت لينة لجريانها فى الجوف باللين والسهولة واحترازاً
عن الهمزة فانها توصف باليابسة وقد يجتمعان فى كلمة نحو انشأناه
باطمئنان

او ما الاستفهامية (١) نحو الام عصاك . وعلام اذاهم . وحتام
 نها كها . وبمقتضام جناها . (والتي في آخر الكلمة) ان كانت في
 آخر حرف او اسم مبنى ترسم الفاء نحو هلا وكلا ولوما ولولا
 وهذا وهما ونا وتا ومهما وحاشا ويستثنى منهما على والى وبلى
 وحتى (٢) . وأنى ومتى ولدى واوى (اسم اشارة) والالى
 (اسم موصول)

واما ان كانت في آخر الاسماء المعربة والافعال فاما ان تزيد

(١) انما رسمت الفاء لانها لما حذفت الالف من (ما) الحقت الميم
 بما قبلها كانها من بنية الكلمة فرسمت الفاء الانرى اذا وقفت عليها بهاء
 السكت ترسم ياء كانها عوض من الالف المحذوفة نحو الام تنأى عن
 الوثام الى مه

(٢) اما على والى ولدى فالظهور الياء فى نحو اليك وعليهم ونحو كل
 حذب بما لديهم فرحون واما بلى وانى ومتى فنورود الامالة واما اوى
 والالى فلكونهما زائدين على ثلاثة وحمل حتى عليها

الكلمة على ثلاثة احرف (١) اولا فان زادت ترسم ياء بشرط
 ألا تكون مسبوقه بياء نحو اقتنى قبعثى بفتوى سلمى
 فان كانت الالف مسبوقه بياء تكتب القاء في غير العلم نحو
 نزيا يحيى بالسجاية . واستحيا من الهدايا والعطايا . وبشرط ألا
 تكون مبدلة عن ياء المتكلم نحو يا حسرتا ويا ويلتا ويا اسفا
 وقيل ترسم ياء كما في المصحف . والا تكون آخر اسم اعجمي
 نحو حيفا وطنطا وافريقا . والا تكون الف المثنى نحو غلاما محمد
 اخطأ . وألا تكون الالف اصلها همزة ثم ابدلت القاء نحو مبتدا
 وملتجا واستهزا . وألا تكون متوسطة في الاصل بأن تكون

١ بأن كان اللفظ على صيغة المضارع نحو يسعى ويدعى ويتلى او
 على فعل نحو دعوى ذكرى بشرى . او على فعلى نحو سكارى وكسالى
 وفرادى . او على مفعل نحو مشوى ومأوى ومولى . او على افعال نحو اعل
 واسمى وارقى . او كان على صيغة الماضي من الرباعى نحو انجى واسرى
 او من الخماسى نحو اقتدى واقتضى وارثدى ومن السداسى نحو استهدى
 واستعلى واستنجدى

ممدودة ثم حذفت الهمزة من الآخر لأجل التخفيف نحو
 ذكر يا وصنعوا الاستثناء والاستنجا. والا تكون الالف ثلاث شباع
 والاصلاق نحو بينا انا ذاهب اذ تذكرت البيت

اقلى الموم عاذل والعتابا وقولى ان اصبحت لقد اصابا

(واما ان كانت على ثلاثة احرف) فان كانت الالف منقلبة عن
 الواو تكتبها الفا نحو نجامن العصاء ودنا من الرضا وان كانت
 منقلبة عن الياء ترسم ياء نحو سعى الفتى وسرى فى الهدى هذا
 ما لم يتصل بها ضمير فتكون فى حكم التوسطة كما مر قريبا
 (ويدللك على هذا) المضارع والمصدر واسناد الفعل الى التاء
 المتحرك فى الافعال فان رأيتها واوا تكتبها الفا نحو غزا يغزو
 غزوت غزوة وتلا يتلو تلوت تلاوة وان رأيتها ياء تكتبها ياء
 نحو هدى يهدى هديت هداية وعصى يعصى عصيت عصيانا
 ويدللك انشى واجمع فى الاسماء نحو الفتى فتان فتيه والاعشى

حصيان حصيات والبقما قفوان والذرا جمع ذروه فله در
الامام الشاطبي حيث قال

نوتنية الاسماء تكشفها وان

رددت اليك الفعل صادفت منها

ويطرد كتابتها، (١) افيا اذا كان في اول الكلمة اوفى وسطها

همزة او واو نحو راي واتى واسى ورأى ونأى ومأى والاسى

والاذى والالى ونحو وقى والوزى والوغى ونوى وطوى

وروى وكوى من الجوى واستثنى من ذلك (الا) بمعنى قصر

(واما الاسماء العجمية) فتكتب الفاء نحو طهطا وحيفا وبنها

وجرجا وقها ويافا وعكا وشبرا واوربا وامريكا وذليخا ويهوذا

١ ولو كانت منقابة عن الواو ولم يوجد في كلام العرب منها الاخر

كلمات وهي شأى اى سقى وزأى اى ختل وبأى اى جرى وفأى

اى ضرب وبأى اى نحر

وطنطا (طندتا) وموسيتا (١) واستثنى من ذلك اربع كلمات
 نحو عيسى وموسى وكسرى وبخارى
 (قاعدة) كل اسم عربى اذا كان مبدوءا بالضمّة او الكسرة
 تكتب الفه ياء خلافاً للبصريين فانهم يحشون عن الاصل فعلى
 هذا يتحدان فى نحو النهى والقرى ويختلفان فى نحو الذرا
 والعدى والعرا والحجا والعلا والرضا

ملخص باب الالف اللينه ❦

اعلم ان الالف اللينه لا تكون الا ساكنة فلا تقع الا
 وسطاً او طرفاً فالمتوسطة ترسم الفاً مطلقاً نحو قال هشام حتام
 اذانى فتاك

والمتطرفة ان كانت فى آخر حرف او اسم مبنى ترسم الفاً
 نحو هلا . وكلا . ولوما . وذا . وتا ومهما . الا تسع كلمات على

١ وما رسمه بعض الكتاب بالياء خطأ ناشىء من ضبطهم بكسر
 اللقاف مع انها بالفتح

الى . بلى . حتى . واني متى . لدى . اولى . الألى

وان كانت آخر فعل او اسم معرب ترسم ياء في غير
الثلاثية نحو وامامن اعطى واثقى بشرط الا تكون مسبوقه
بياء ولم تكن في علم نحو تزييا يحى بالسجايا

واما في الثلاثية فان كانت الالف مبدلة عن الواو ترسم
الفأ نحو نجامن العصا خلافاً للكوفيين فيما اذا كان الاسم مبدوءاً
بالضمة او الكسرة نحو العلى . والرضى . وان كانت مبدلة
عن الياء ترسم ياء ويدلك على هذا المصدر والمضارع واسناد
الفعل الى التاء المتحرك

وأما الاسماء الاعجمية فترسم الفأ نحو طهطا وعكا وذليخا
وامريكاسوى اربع عيسى موسى كسرى بخارى
مجموع المفردات

ابهى . حسنى . فذكرى . بشرى . دعوى . استهدى .
اقتدى . ارتدى . اصطفى . اجتبى . نجما . دنا . مشى .

مسرى . خلا . تلا . سها . عصي . سما . كسالى . صحارى
 سكارى . حقى . قتلى . سيمى . خيزى . سوءى . ملائى .
 ثنائى . تراءى . سجايأ . هدايا . عطايا . قضايا . مزايا .
 دنيا . سالى . قبعثرى . الربا . القفا . الرحى . العصا . الندى .
 الكرا . العرا . الذرا . الجدى . الفحوى . والجدوى .
 السرى . العدا . الحجا . النهى . العلا . الدجى . روى . نوى .
 روى . لوى . سوى . عفا . دعا . الهى . الرضا . فتوى .
 حيارى . الضحا . الزنى . الزنا . فرادى . قصارى . مأوى .
 مثنوى . العمى . الظبى . اعلى . اسمى . ارقى . النامى . النصفأ . العليا
 القهقرى . اثتسى . افريقا . آسيا . شبرا . بنها . الجرشى . الاذى
 الجوى . الاسى . كوى . هوى . نأى . مائى . جغرافيا . وفى .
 الوغى . وقى . النوى لوى . حيفا . جرجا . هيبا . جرحى . قتلى
 مريضى . السها . فناوى . الجندى . انتهى

﴿ فائدة في شرح سبع كلمات متشابهة ﴾

الا . الا . الى . اولى . الالى . الالى . الاولى .

- (١) حرف افتتاح (٢) فعل ماض بمعنى تصروا همل (٣) حرف جر (٤) اسم شارة (٥) بالفتح والكسر بمعنى النعمة (٦) اسم موصول (٧) تأنيث الاول

﴿ اصحح الخطأ الآتى مع بيان السبب ﴾

من سرا في سبل الهدا . وارتمى برداء المروءة والندى
وتزى بالشمال الحسناء . وخلي فؤاده عن هوا النفس والشقا
فقد سعى الى رضى المولا جل وعلى . حتا يرقى الى اعلا الذرا

الخطأ	الصواب	السبب
سرا	سرى	لنكون الالف مبدلة من الياء
الهدا	الهدى	» » » الهداية
تزى	تزىا	» » » مسبوقه بياء ترسم التثنية

الخطأ	الصواب	السبب
هوا	هوى	ترسم ياء بدليل توسط الواو
رضى	رضا	« الفاء بدليل المصدر الرضوان
على	علا	« « لكونها مشتقاً من العلو فليست بمحرف جر
حتا	حتى	ترسم ياء لكونها مستثنى من الحروف
إعلا	اعلى	« « « رباعيه
الذرى	الذرا	« الفاء « جمع ذروه
السماء	السمائل	« متوسطة مكسورة بعد الالف
الحسنا	الحسنى	« زادت على الثلاثة
خلى	خلا	« فعل ثلاثى مشتق من الخلو

❦ التبييض ❦

من سرى في سبل الهدى . وارتدى برذاء المروءة
والندى . ونزى بالشمايل الحسنى . وخلا فؤاده عن هوى
النفس والشقا . فقد سعى الى رضا المولى جل وعلا . حتى يرقى
الى اعلى الدرا

❦ التمرين على الهمزة والالف اللينة ❦

بينما كنت جالسا مع طائفة اذ اتانا رجل من صحارى
حبنا (١) قاصداً الى حيفا (٢) ورأيت وراءه شاباً مؤدباً من
ابناء كسرى يسمى عيسى بن خطيئة الدؤلى ويكنى بأبى سلمى
فوقف خطيباً لدى الملاء متكئاً على عصا فقال أيها الناس ما لي
أراكم نائمين عن الوئام (٣) . والعمل بنصائح الرؤساء الكرام .
وفرحين بفحص مساوى النورى . وقت الضحا والعشا والكبرى .

(١) من بلاد اليمن (٢) من بلاد الشام (٣) الوفاق وزنا ومعنى

طوبى لمن شغله عبه عن عيوب الناس أو ونبكم بأشده من تأنيبات
 الدهر. كلافان فيها اعظم زجر. انظروا ماذا جرى. من اول نشأة
 الدنيا في هذا الثرى. فاعتبروا بأبناء بنى اسرائيل ولا تألوا في
 تأدية حقوق الآلى (١) التى اسبغ الله عليكم من آلائه العظمى
 فمن الآ (٢) فى اداء شكر الواجب وابى فقد اثنى (٣)
 واحتذى بالحق والكسالى ومن اقلع عما جرى وتاب الى
 الله تعالى فقد عفا المولى جل وعلا عما هفوا (٤) ولئن لم ترجعوا
 عما اثم عليه الآن لتسألن عنه ولتنبئون بما عملتم يوم يفر المرء
 من اخيه وامه وابيه لكل امرئ يومئذ شأن يغنيه

(١) بالفتح والكسر النعمه (٢) قصر (٣) اقتدى (٤) من الهفوة
 بمعنى اخطأ واذنب



فان اشكل شيء من هذا الباب ولم تدر اصلها فمليك بكتب
 اللغة ولا سيما كتاب القصور والممدود لابن العباس احمد بن
 ولاد النحوى على حروف الهجاء لانه جمع فاعوى لكنه في
 الاسماء فقط فان اشكل عليك من الافعال فاليك قصيدة ابن
 مالك الاندلسى لله درهما

❦ الافعال الواردة بالواو والياء ❦

(فيجوز كتابتها بالالف او الياء)

قل ان نسبت عزوته وعزيتته
 وكنوت احمد كنية وكنيته
 وطفوت فى معنى طفيت ومن قنى
 شيئاً يقول قنوته وقنيته
 ولحوت عموداً قاشراً كلحيته
 وحنوته عوجته وكنيته

وقلوته بالنار مثل قليته
 ورتوت خلا مات مثل رثيته
 واتوت مثل اثيت قله لمن وشى
 وشأوته كسبته وشأيته
 وصفوت مثل صفيت نحو محدثي
 وحلوته بالحلى مثل حليته
 وسخوت ناري موقدا كسخيتها
 وطهوت لحماً طابخاً كطهيته
 وجبوت مال جهائنا كجبوته
 وخزوته كزجرته وخزيته
 وزقوت مثل زقيت قله لطائر
 ومحوت خط الطرس مثل محيته
 أحشو كحشى التراب قل بهما معا
 وسحوت ذاك الطين مثل سحيته

وكذا طلوت طلي الطلي كطالته
ونقوت مخ عظامه ككنيته
وهذوتمو كهذيتمو في قولكم
وكذا السقاء مأوته ومأيته
مالي نما ينمو وينمي زادلي
وحشوت عدلي يافتي وحشيته
وأوت مثل اتيت جئت فقلهما
وفي الاختيار منوته كمنيته
ونحوته ونحيته كقصده
فأعجب لبرد فضيلة وشئته
وأسوت مثل اسيت صلحا بينهم
وأسوت جرحي والمرىض اسيته
أدو وأدى للحابيب خثورة
وأدوت مثل حلبته وأديته

وبأوت ان تفخر بأيت وان يكن

من ذاك اهرى قل بهوت بهيته

والسيف اجاوه واجليه : معا

وغطوته غطيته وغطيته

وجاوت برمنا كذاك جايتها

وحكوت فعل المرء مثل حكيته

وجنوت مثل جنيت قل منقطنا

ودأوته : ككختته ودأيته

وحفاوة وحفاية : لطفنا به

وحبوته : اعطيته وحيته

وحزوت مثل حزيت جثناك مسرعاً

ودهوته : بمصيبة ودهيته

وخفا اذا اعترض السحاب بروقه

ودحوت مثل بسطته ودحيته

ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا
 وكذاك يحكى في شكوت شكيتيه
 ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما
 وذروت بالشىء الصبا وذريتيه
 وكذا اذا درت الرياح ترابها
 ودروت شيئاً قله مثل دريته
 ذأوا وذأيا حين تسرع عانة
 وفتحت نفى شحوته وشحيتيه
 ووطوتها ووطيتها جامعتهما
 واذا انتظرت بقوته وبقيتيه
 وربوت مثل ريت فيهم ناشئاً
 وبغوت جرماً جاء مثل بغيته
 وسأوت ثوبى قل سأيت مددته
 وشروت اعنى الثوب مثل شريتيه

وكذا شنت تشنو وتشنى نوقنا

وسحابتنا ورعوته ورعيتيه

والضحو والضحي البروز لشمسنا

وعشوته المأكول مثل عشينه

ضبو وضبي غديره النار او

شمس كذا بهما مضوت مضيته

وطبوته عن رأيه وطيينه

وكذا طبوت صيينا وطيينه

والله يطحو الارض يطحيها معا

وطحوته كدفته وطحينه

يطمو ويظمى البحر عند علوه

وفأوت رأس الشئ مثل فأينه

عزوا وعزيا حين تثبت ارضنا

وكذا الكتاب عنوته وعنيته

عجوا وعجيا ارضعت في مهلة

وفلوته من قله وقلينه

غموا وغميا حين يستف يئنه

وغطوته آلتيه وغطينه

غفوا اذا ما نمت قل هي غفيه

وقفوت جئت وراءه وقفينه

وعدوت للعد والشديد عدت قل

بهما كرووت النهر مثل كريتته

نضوا ونضيا جئنه متسترا

ولصوته كقدفنه ولصيته

ومشوت ناقننا كذاك مشينها

واذا قصدت نحوه ونحيتته

ومقوت طستى قل مقيت جلبته

واذا طليت عروته وعريتته

وَأَوْتِمْثَلْ نَأَيْتْ حِينْ بَعْدَتْ عَنْ

وَطْنِي وَغَوْدِي قَدْ بَرَوْتْ بَرِيْتَهْ

وَنَثَوْتْ مِثْلْ نَثَيْتْ نَشْرْ حَدِيثْهُمْ

وَكَذَا الضَّبِّيْ غَدَوْتَهْ وَغَذِيْتَهْ

لَقَوْ وَلَقِيْ لِلْكَلَامِ وَهْكَذَا

مَقَوْ وَمَقَى فَاذَرْ مَا أَبْدِيْتَهْ

عَيْنِيْ هَمَّتْ مَهْمُوْ وَيَهْمِيْ دَمَمَهَا

وَحَمَوْتَهْ الْمَأْكُوْلْ مِثْلْ حَمِيْتَهْ

وَمَتَوْتْ حَبَلَا أَوْ مَتَيْتْ مَدَدَهْ

وَسَنَوْتْ بَابَا أَيْ فَتَحْتُ سَانِيْتَهْ

وَجَثَوْتْ تَجَثَوْ مِثْلْ تَجَثَى جَالِسَا

وَعَتَوْتْ فِيْ مَعْنَى عَتَيْتْ رَوِيْتَهْ

حَبَبُوا وَحَبِيَا لِلصَّغِيرِ بِقَلَّةْ

وَأَبَوَاتْ صُرْتُ أَبَا لَهُ وَآيْتَهْ

والظل يأزو مثل يأزى قالصا

واخوت ذاك اخوة واخوته

يغو ويعنى قله ان يك مفسدا

ونهوته عن ظلمه ونهيته

ورحوت هاتيك الرحي ورحيتها

ورجوته املتته ورجيته

ودسوت نفسك لم تزك دسيتها

وبغوت اى اخطات مثل بغيته

يغو ويعنى ذلك الوادى معا

ونصوت سيفا اى سللت نصيته

تعقو وتعنى الامر ان تك كارها

وعنوته فى الهم مثل عنيته

يرخو ويرخى عيش ذاك وفى العصا

والسيف ان تضرب بعصوت عصيته

وسخوت مثل سخيت اعطيت الندي

ورفوت ثوبا مصلحا كرفيته

تشفرو تشفى الشمس تعرب عنكمو

وعروت بكرا اى غشيت عريته

فتدواه كالقتيا لما يفتى به

وعفوت شعري اى تركت عفيته

الافعال الواردة بالواو فقط فترسم الفا

بالف فى رسمها قد ثبتت	واوية الافعال وهى ما اتت
وما تعداه فبالياء ارتبط	وذا يكون فى الثلاثى فقط
قلب صفاطرف كباسيف نبا	حفل حبا زند خبا مال ربا
ماء طما به الخراج قد زجا	ليل سجا جنح دجا عبد نجا
ثم غدا يعدو علينا وندا	زقا الصدى لما شدا باد بدا
مزن شتاعات عتا حيث قسا	سار عشا سر فشا فالك رسا

لاه لها ماء غذا ظبي عطا
 جدى ثقا بكر رغا هر ضمنا
 ماء صفا شعر صفا حوت طفا
 خل دنا خشف رنا جهر ذكا
 خذرها شخص سها طعم حلا
 جاث جثا كف سخا وجه عنا
 كذلك ما ألوته بلوته
 رشوتهم رجوتهم عزوتهم
 حشوت قلبه نحوت نحوه
 دعوته والريح تذرو الترابا
 طهوته والنار قد ضبته
 نضا مهندا به شجا العدا
 حدى المطايا وجبا مالا قصا
 طحوته دحوته حسوته

وقد خطا حين سطا ليل غطا
 سمع صفا شخص طفا قول لنا
 مولى عفا عمن هفا برقد غفا
 ليل غسا عبد فسا مال زكا
 جوف خلا قلب سلا سمر غلا
 فحل نرا غاف صحا قلب حنا
 تراوته جلاوته علاوته
 هجوتهم قفوتهم غزوتهم
 حشوت ربه حذوت حذره
 شكوته والوجد يبرو الصبا
 وهو دواعى لهوه طبته
 وقد جنماهم وشحافاه المدي
 وقدرفأثوبالذى طرف شصا
 محوته كسوته أسوته

الافعال الواردة بالياء فقط فترسم ياء

وهالك افملا يراها الرائي ترسم فيما ينسب اليه بالياء
شخص اوى الى مكان وتوى

وقد غوى حين خوى نجم هوى

غصن ذوى كلب عوى ذبح دوى

ثم وشى حيث بكى طرف همى

خل نأى زندقورى قاض قضى

ساع سعى وقد مشى حتى مضى

فتى جتى مند وفى سار سرى

وقد ونى حين وحى بما جرى

اما انى لمن زنى ان يرجعا

ومن هذى ثم وشى ان يقلعا

قدر غلى خدن قلى حكيته نهية لويته انكيته

بني عليك اذ نويت نفيه

حتى حتى التراب يفي سفيه

هديته هـ فديته هـ خصيته

كميته وبالسوى وصيته

وديته هـ رثيته هـ نعيته

راذ وعيت قواه رعيته

رعد ما حويته هـ زوته هـ

طويته شويته كويته

نخل صوت تصوى اذا ما يبت

وفاقة تحذى جرت ما حبست

رايتها رقيتها وقيتها

طليتها كفيتها سقيتها

بنيت دارا مثلا حكي الذي

روى الحديث عندها غير بنى

اتيتيه قريتيه شريتيه

دريته بريته فريتيه

مكنيت عنه بالذي عنيتيه

وعند ما قنيتيه ثنيتيه

حميته الطامام شهراً عله

يشفيه مولاه الذي اعله

جنى عليك اذ جنيت ورده

كما دهاك مذ حنيت عوده

حي حماء وابي الضيم ومن

عصى رماه وسباه حيث عن

ونحو قد صفيت او اصفيت

او اصطفتيه او استصفيت

مما الثلاثي كان فيه بالالف

اذا تعدى بابيه بالياء ألف

هذه كلها في الأفعال وأما في الأسماء المقصورة فطليک
 بالمنظومة المسماة (تحفة المودود في المقصور والممدود) لحجة
 آية النجاة ابن مالك الأندلسي جزاه الله عنا خيراً
 وسنطبعها إن شاء الله تعالى في الطبعة الثانية ملحمة بهذه الرسالة
 لأنها لم تظهر إلى الآن في عالم المطبوعات وعندى نسخة منها
 قد نقلتها من الكتبخانة الخديوية من النسخة المكتوبة بخط
 الفاضل امام اللغة والأدب الشيخ نصر الموريني رحمة
 الله عليه

— الباب الثالث في الحروف التي تزد وتحدف —
 لما كانت الكتابة عند العرب غير مستحكمة وكانوا يكتبون
 بلا نقط ولا شكل اضطروا إلى زيادة بعض الحروف في الخط
 دون اللفظ لدفع اللبس مثل زيادة الواو في عمرو والالف في
 مائة ونحو ذلك والكلام فيه على قسمين (القسم الأول) في

والجروف التي تزداد في الخط دون اللفظ وأما التي تزداد فيها
أو تحذف منهما فليست من موضوع الاملاء بل هي من
مباحث الصرف والنحو (فالالف) تزداد في اول الكلمة سماعا
من العرب في لفظ ابن وابنة وامرئ وامرأة واسم واست
وفي ثنية هذه الستة دون الجمع وفي اثنين واثنين وايم وايم
وقبل لام التعريف نحو وربك الغفور ذو الرحمة بخلاف
لام الامر فانها لا تزداد قبلها نحو تم ليقطع فليظر (وتزداد قياسا)
في امر الثلاثي ومصدر الخماسي والسداسي وما ضيها وامرهما
نحو انظر واعلم واستغفر استغفارا وانصر انتصارا واشمازت
واحر نجم واعشوشب واجلوذوا بجلاء وانكشاف (هذا بالنسبة
لحالة التوصل) وتزداد الالف وسطا في (مائة) (١) في غير حالة

(١) للفرق بينه وبين منه انما اختصاصا بهذه دون فئة وفيه لعدم
المرادف لها فلو اتفق الآن على حذفها لكان احسن لان ضررها اكثر
من نفعها حتى جعل العوام يحرفونها ويقولون (مايه)

الجمع نحو مائة عام وثلثمائة سنين (وتزاد طرفاً) بمدواو الجماعة في آخر الأفعال نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فانقوا النار لئلا يلتبس بواو النسق في مثل (حضر وتكلم) ولا بالواو الأصلية في مثل نرجو (١) رحمتك ويتلو محمد والطلبة لم يتلوا. هذا اذا لم يتصل بها ضمير منصوب (٢) نحو فادخلوها خالد بن (وتزاد الواو) وسطاً في (اولى) (٣) الاشارية لئلا يلتبس بالي الجارء وفي (اولاء) و(اولئك) حملاً عليها و(اولو) و(اولات) رفعاً ونصباً وجراً وتزاد طرفاً في (عمرو) ما لم يكن منصوباً منونا وكان علماً غير منسوب وغير مضاف للفرق بينه وبين عمر نحو ضريح ابي عمرو

- (١) وما يكتبه بعض الناس بزيادة الالف خطأ نعم كان هذا مستعملاً عند بعض المتقدمين لكنه تنويع الآن
- (٢) احتراز به عن ضمير التوكيد نحو قوله تعالى واذا كالواهم او وزنواهم يخسرون
- (٣) بخلاف الا الى الموصولة فلم تزد فيها الواو لئلا يلتبس بالاولى ضد الاخرى ومؤنث الاولى

عثمان بن عمر الحاجب بمسجد أبي العباس البرسي بالاسكندرية
واما ان كان منصوباً منونا فالألف تسد مسدها نحو ان عمراً
هو ابن سعد يكره صاحب الصمصامة^(١) المشهورة

(التدريب) ان من اكبر اولى الدهاء والذكاء عمرو

ابن العاص الذي فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما. ان عمراً لدون براءة قد تحير في ابتكار آرائه اولو
النهي وعجزت عن ادراكها اولات القروء ولا ينشأ مثله في
مائة ولا مائتين ولا ثلثمائة ولا مئآت من اوثاك الرجال الا الى
تحيروا في دهائه. وايم الله لعمر لك انهم لو ارادوا هم وأرق منهم
شرحه لما بلغوا معشاره وما حصر وهو ما هم مؤدو حقه في اقتراحه
الآراء العجيبة والافكار الغريبة. فلينظر المرء في صفحات
التاريخ وليتدبر فيما اظهرت الصحابة في العالم الاسلامي من
خوارق العادات وابدع الفتوحات حيث انهم لم يألوا جهداً في

تأسيس هذا الدين الخفيف فندعو الله تعالى ان يرضى عنهم
اجمعين

❦ اصلاح الخطأ الواقع فيما يأتي مع بيان السبب ❦

من أبدع اولى التدبير والذكاء عمر بن العاص رضى
الله عنه لا يضاهيه احد في رأيه ان عمروا لذوا نباهة قد تحير
في ابتكار آراءه الواو الالباب والالت القروى

الخطأ الصواب السبب

الذكاء	الذكاء	لانها متطرفة وقبلها ساكن
عمر	عمرو	« تزداد الواو في الآخر ليمتاز من عمر »
ان عمروا	ان عمرا	تخذف الواو ليكون الالف تسد مسدها
لذوا	لذو	اسم لا فعل فليس الواو بضمير ولا فعل
ابتكار	ابتكار	همزة وصل فلا توضع القطعة
آراءه	آرائه	متوسطة ومكسورة بعد الالف

الخطأ	الصواب	السبب
الو	أولو	تزداد الواو قبل اللام
الات	اولات	» » »
القروى،	القروء	همزة متطرفة وقبلها ساكن

❦ التبييض ❦

من أبدع أولى التدبير والذكاء عمرو بن العاص رضى الله عنه لا يضاهيه أحد في رأيه أن عمرا لذو نباهة قد تمحير في ابتكار آرائه أولو الإلباب وأولات القروء

(القسم الثانى الحروف التى تحذف من الخط) تحذف الالف من أول الكلمة فى (ابن) و (ابنة) ^(١) مفردين إذا

(١) الثانى على الخلاف لأن ابن قتيبة اشترط فى أدب الكاتب حذف الالف منها إذا كانت مرسومة بالتاء نحو مريم بنت عمران وأما إذا كانت بالهاء فلا تحذف

وقعت (١) صفة في غير أول السطر بين علمين مباشرين أشهر
نسبة الأول الى الثاني ولو لم يكن أباه حقيقة فيشمل الكنية
واللقب نحو الخلفاء الراشدون هم أبو بكر بن أبي قحافة وعمر
ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ونحو عائشة
ابنة أبي بكر وفاطمة بنت خديجة رضي الله عنهم اجمعين بخلاف
نحو قال محمد هو ابن مالك ونحو قوله عليه السلام في غزوة
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب (٢)

ليس محمد ابن عبد المطلب إنما محمد ابن عبد الله فالمثال الأول
أخرجه قولنا مباشرين والثاني قولنا أشهر نسبة الأول وقولنا بين
علمين والثالث قولنا والنسبة وقولنا صفة والرابع قولنا صفة فقط
(وتحذف الألف من اسم) في البسملة لكثرة استعمالها

(١) بدل على وقوعها صفة حذف التنوين ما قبلها

(٢) إنما أشار النبي عليه السلام بذلك الى خطبة مشهورة بين

السرير كان خطبها عبد المطلب وأخبر بظهور خاتم الانبياء من قريش

بشرط ان تكون كلمة ولم يذكر متعلق الباء ولو تغيرت مفرداتها
 اضرورة الشعر نحو قول الامام الشاطبي (الطويل)
 بدأت بيسم الله في النظم اولا تبارك رحمانا رحيمنا ومولا
 واما ما قالوه من ان تطويل الباء للدلالة على حذف الالف
 فليس بشيء عند من له المام بقواعد الخط لانه يرد عليه بنحو
 يشاء ويسر وبسطة حيث لا حذف (وتحذف همزة الوصل)
 من كل كلمة اذا كانت مسبوقة بهمزة الاستفهام لئلا يجتمع
 الالفان نحو استفتيت من الدرس العلم جنيت افتراء تقول
 ابنك هذا اخترت الالف له وتحذف من (ال) اذا دخلت
 عليها اللام لدفع الاشتباه بالانحوا وانه للحق وللآخرة خير
 للمؤمنين ويا للرؤساء المظلومين واما نحو الالتفات ولا لباس
 ولا التزام فليس من هذا الباب بل اللام من بنية الكلمة
 (وتحذف الالف وسطا) قبل الهاء من (اله) وقبل الواو
 (من السموات) وقبل الكاف من (لكن) وبعد اللام من

(اولئك) و (ثلاثا) وقبل النون من (الرحمن) وقبل الراء
من (الحارث) اذا كانا مسرفتين والا حسن عندي عدم الحذف
من الحارث مطلقا لانه مثل السلام وثلاثاء وثلاثة فاليها كانت
مشهورة عند المتقدمين بحذف الالف وصارت الآن منسيا
فليكن هذا كذلك (ويجوز حذف الالف) من الاعلام
الاعجمية اذا كانت زائدة على ثلاثة احرف وكثيرة الاستعمال
نحو ابراهيم واسماعيل واسحق وهرون وسوى داود لسبق
حذف الواو منها واما اذا كانت قليلة التداول فلا يجوز
حذفها نحو طالوت وجالوت وهاروت وماروت وقارون
(حذف الالف من الآخر) تحذف الالف من (يا)
الندائية اذا اقترنت بأهل أو أي أو أية أو ابن (١) أو علم

(١) وكذا ابنة مفردين واما في المثني والجمع فلا تحذف نحو
يا بني علي ويا أبناء حسين ويا بناتي خديجة لقلة تداولها لان وجه الحذف
في هذا الباب اما كثرة الاستعمال واما لاجل التخفيف

مبدوء بالهمزة بشرط ألا تحذف منه شيء نحو يا أهل الفضل
يا أيها الناس يا أيها النفس يا ابن مريم يا بنة عمران يا يوب يا إبراهيم
يخلاف يا آدم يا آصف لأن أصلهما آدم الأصف

وتحذف من (ها) التنبيه إذا لم تسبق بأى ودخلت على
اسم إشارة مبدوء بالهمزة أو الذال وليس بعده كاف نحو هذا
وهذه وهؤلاء بخلاف أيهاذا وهذاك وهاتنه وهاتان وهاهنا
أو دخلت على (كذا) أو على ضمير مبدوء بالهمزة نحو هكذا
وهأنا وهأنتم وهأنذا (١) بخلاف ها هو وهأهى وهأنحن
وتحذف من (ها) القسم نحو ها لله لأكر منك

(تنبيه) اعلم أن الألف إذا حذفت من يا أو ها حلت
محلها الف الكلمة التى بعدها ووضعت القطعة عليها
وتحذف من (ذا) الإشارية إذا اقترنت بلام البعد نحو

(١) قد اشتهر رسم هذه الكلمة موصولة بحذف الألفين من ها

وانا فلا وجه له أبدا

ذلك الكتاب ذلكما مما علمني ربي فذلكم الذي بخلاف ذلك
 وذاكم ونحو هذا الى وذا لك (حذف الالف واللام معا)
 اعلم ان الاسم اذا كان مبدوءا باللام ثم دخلت عليه ال
 يكتب باللامين نحو اللبن واللسان واللفظ واللعب وعليه اسماء
 الموصولة نحو اللذان والذنين واللذان واللاتئيا واللواتي
 واللاتئى سوى الذى والتى والذين واذا دخلت عليه لام الابتداء
 او الجارة حذفت ال وبقيت اللام الاصلية والزائدة لثلاث
 يجتمع ثلاث لامات فيلتبس بلا النافية نحو ما خلقتم للهو وللعب
 لان اصلها هكذا (لا للعب) حذفت الالف واللام الثانية
 (وتحذف الواو) من نحو داود وطاوس وهاون وراوق (١)
 بخلاف واو الجمع نحو الراوون طرووا ونحو فكبكبوا فيها هم
 والعاوون (وتحذف النون) من (من) و (عن) الجارتين اذا

(١) الهاون فيه ثلاث لغات بفتح الواو وضمها بالمد والقصر معرب من
 الفارسية اسم ما يدق فيه | ٤ | المصفاة التي يصفى الماء ونحوه

دخلتا على (مَنْ) او (ما) نحو ممن اشتريت وعمن تسأل وما رباك
بغافل عما تصمون وتحذف من (ان) الشرطية و(ان) الناصبة
للمضارع اذا دخلتا على لا نحو الا تنصروه فقد نصره الله
والا تصرف عني كيدهن أصب إليهن. وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه. فاذا جاز في الفعل بعدها النصب والرفع جاز الحذف
والاثبات نحو وحسبوا الا تكون فتنة واما نحو ان لا تعلموا
على وظنوا ان لا ما جاء من الله فلا تحذف لانها ليست ناصبة
بل الا ولي مفسرة والثانية مخففة من الثقيلة

ما يخص ما يزداد من الحروف وما يحذف

تزداد الالف وسطا في (مائة) في غير حالة الجمع وطرفا
بعد واو الجماعة في آخر الافعال ما لم يتصل بها ضمير منصوب
وتزداد الواو وسطا في اولى الاشارية واولئك واولاء واولات
واولو وتزداد طرفا في عمرو وللمرق بينه وبين عمر بشرط الا

يكون مضافاً ولا منصوباً منونا. وتحذف الالف من (ابن
وابنة) اذا وقعت صفة بين علمين ومن (اسم) في البسملة
الكاملة وتحذف وسطا من سبع كلمات. الله. الاله. السموات
جمعا. ثلاثاثة مركبة. اولئك. لكن. الرحمن معرفاً. وتحذف همزة
الوصل اذا كانت مسبوقة بهمزة الاستفهام نحو اصطفى البنات
الله اذن لكم وتحذف الالف من (يا) الندائية اذا اقترنت
بأى او اية او اهل او ابن او علم مبدوء بالهمزة نحو يا أيها الناس
يا أهل الكتاب يا ابراهيم يا بن هشام وتحذف من (ها) التثنية
اذا دخلت على ضمير مبدوء بالهمزة او اسم اشاره مبدوء
بالذال او الهمزة نحو هأنتم وهؤلاء وهذه بخلاف هاهي
وهاته وهاهنا وتحذف من (ذا) الاشارية اذا اقترنت بالام
البعيد نحو ذلك الكتاب وذلكما مما علمنى ربى وتحذف من
(ال) اذا دخلت عليها اللام نحو الآخرة خير للمؤمنين وتحذف
ال معا اذا كان قبلها لام الابتداء او لام الجر وبعدها لام

من بنية الكلمة نحو اللسان واللبن وتحذف الواو من نحو داود
وطاوس بخلاف واو الجمع نحو الراوون طووا وتحذف النون
من ان الناصبة و(ان) الشرطية اذا اقترنا بلا نحو الا نعبد
الا الله والا تصرف غنى ويجوز حذف الالف من الاسماء
الاعجمية المشهورة نحو ابراهيم واسماعيل واسحق سوى
داود بخلاف قارون وطالوت وهاروت لقلة استعمالها

تدريب

بيننا انا واقف في ملاء زهاء ثلثائة نفر اذ دخل
علينا اعرابي يسمى اسمعيل هو ابن داود ويكنى بابي اسحاق
فبعد اللتيا والتي قام خطيباً للملاء فقال يا ايها الناس ها اتم اولا
انشاءكم الاله تعالى اولى قريحة وبصيرة واسبع عليكم نعمه
ظاهرة وباطنه افلا تنظرون الى السموات كيف رفعت ولم
خلقت اتظنون انها للهو واللعب فاستعينوا باسم الله الرحمن
في كل امر وتفكروا في رحمانيته في السر والجهر ولا تكونوا

كهؤلاء الفئة الا الى قال الله فيهم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم
 اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك
 كالانعام بل هم اضل فالام تكون يايتها الفئة الى مه وحتام
 يا اولى النهى ذلك الشقاء حتى مه اما تخشون مما تركبون
 وما لله الا ترجعوا عن هاته القبائح والسيئات لتسألن (١) عما
 كنتم تعملون

﴿الباب الرابع في الكلمات التي ترسم موصولة والتي ترسم مفصولة﴾
 اعلم ان كل كلمة تصلح للابتداء بها او يصح الوقف عليها
 يجب فصلها عما قبلها وعما بعدها كما في الاسماء الظاهرة نحو
 الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والضمائر
 المنفصلة نحو اياك نعبد واياك نستعين. ويوم هم على النار يفتنون.
 وان هم الا كالانعام بل هم اضل

(١) واستحسن بعض المتأخرين رسم هذه الكلمة هكذا [لتسألن]

للفرق بينها وبين صيغة المبني للفاعل

واما اذا لم تصالح لهما فيجب الوصل (١) كما في الضيائر
 المتصلة نحو سيديهم ويصالح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم .
 ولئن اخرجتم لنخرجن معكم . وربنا ظلمنا انفسنا (وتاء التأنيث)
 نحو وجود يومئذ ناعمة لسيبها راضية في جنة عاليه . فلما سمعت
 بتكرههن ارسلت اليهن . (ونون التوكيد والنسوة) نحو ليسجنن
 وليكونا من الصاغرين . فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن
 (وعلامه الشئ والجمع) نحو وطبقا يخفضان عليهما من ورق
 الجنة . ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقائتين
 والقائات الآيه . وكما في المركبات المزجية (٢) نحو قاضيخان

١ هذا ان امكن وان لم يمكن الوصل بان يكون آخر الكلمة
 من حروف الانفصال المجموعة في قولنا [ذُذْ وِزْراً] يجب الفصل لكنه
 في حكم الوصل بدليل رسم (عندئذ) نحو وسبحوه بكرة واصيلا .
 ولئن شكرتم لازيدنكم

٢ ويلحق بالمركبات المزجية ما اخذ المؤن من التراكيب
 الاعجمية نحو باشمهندس وساعدار وحكمدار وكتبخانه وانه كنيانه

وبعلبك ومعد يكرب وسيوييه ونطوييه وخالويه ويلحق بهذا
نحو حبذا العدل وكما في الآحاد المركبة مع المائة من ثمانية
الى تسعمائة وكما في الظروف المضافة الى (اذ) المنونة نحو وقتئذ
ويومئذ وساعتئذ وحينئذ وعندئذ (١) فان لم تكن منونة بان
ذكرت الجملة بعدها يجب الفصل لصحة الابتداء بأذ حين اذ
كانت الجملة المضافة اليها مذكوره

(واما الحروف) فان كانت بسيطة (٢) كالباء والفاء
والسين واللام والكاف يجب وصلها بما بعدها كما تقدم مثالها
في اول باب الهززه (وان كانت مركبة) كهل وبل وقد ومن
وعن وان والى وعلى وحتى يجب فصلها عما بعدها (٣) نحو هل

١ نرسم الهززة على الياء لانها في حكم الموصولة فتعتبر متوسطة
٢ ولو كان اصلها مركبة كما في نحو ملقرآن وعشرس وباحارث
وبلعنبر وسياثي التفصيل في الخاتمة

٣ هذا ما لم تقترن بالضمائر المتصلة والا فيجب الوصل نحو منكم
وعليهم واليهن

أتى على الانسان حين من الدهر . ونحو قد افترينا على الله
كذبا ان عدنا في ملتكم بخلاف (ال) (١) و (ام) على لغة حمير
فانها يجب وصلها بما بعدها نحو اهدنا الصراط المستقيم ونحو
ليس من امير امصيام في امسفر

(فصل في احوال ما) اعلم ان (ما) لها احوال بحسب المعنى
يدور عليها الاختلاف في الكتابه فاذا كانت استفهاميه توصل
بالحروف الجارة نحو فم تبشرون ومم خلق وعم يتساءلون
(واذا كانت موصوله او نكرة) توصل بمن وعن وفي وسى
و (نعم) بشرط ان يكون مكسور العين ومدغما نحو سل عما
يعنيك وانظر فيما ينفعك وكل مما يليك لاسيما امام الناس ونعما
يعظكم به

(واذا كانت زائدة او مصدرية) توصل بأن وأن كأن

١ اما على مذهب سيبويه والمبرد فظاهر لانها بسيطة عندهما واما على
مذهب الامام الخليل فهي ملحقة بالحروف البسيطة لكثرة استعمالها

وليت واين وحيث وكيف واى ومثل وسجين وريث وكل
 وحسب نحو ايما امرى احيا نفسا فكأنا احيا الناس جميعا
 ايما تكررنا يأت بك الله حينما تحشرون ريثما تعمل تؤجر
 حينما تلثفت تفهم كيفما كانت المسئلة حسبها يسر بناءه كما احياء
 لهم وشوا فيه بخلاف نحو ان ما توعدون لاآت ونحو كل ما
 قلته صواب فانها ليست زائدة بل موصولة (واذا كانت كافة
 عن العمل) توصل بطل وقل وأن واخواتها نحو ما لا نصحتك
 وقلما تلثفت وانما المؤمنون اخوه

(تدريب) بينما كنت انظر في فتاوى قاضيخان اذ جاءني
 رجل من بني معد يكرب راكبا على فرس بعد ما زار بلهذيل
 ثم رجع لمعراق الى مصر وقال ما رأيت في الكتبخانة الخديوية
 احسن من كتاب سيبويه وكتاب ليس في كلام العرب لابن
 خالويه في فن الادب فكما ينظر فيها المرء يزداد نشاطا حينما
 يطالع لا سيما في كتاب ليس حسبها جمع الدرر النفيسة جدا

الكتابان اللذان كل ما فيها مفيد جدا ولا يكاد يأتي بمثلها
نظاوي ولا الفراء ولا فصحاء بلقحطان ولا بعلبك ولو اجتمعوا
زهراء تسمائة مليمين فان ما فيها فوق التصور انما يحتاج الى امعان
النظر فلهذا درهما

انخائه

وهي تشتمل على فصول شتى (فصل) تحذف نون
(من) الجارة عند بعض العرب (١) لفظا وخطا اذا دخلت
على اسم مبدوء بال القمرية مع حذف النون نحو قرأت جزءا
مقرآن (٢) وشربت مائيا ونحو قول الشاعر من (الطويل)

(١) اما الاول اى حذف من فائقة ختم (كجهر) و زيد
(بالتمخير) من قبائل اليمن واما الاخير ان اى حذف على و بنون
فلان بنى الحارث = بلحارث

(٢) الاحسن ان ترسم موصولة واما ما يرسمه بعض الناس هكذا
(ما القرآن) فلا يخلو من اللبس وهكذا (م القرآن) بخلاف الاصل كما
مرآفان ان الحروف البسيطة يجب وصلها بما بعدها ولو كان اصلها مركبة

ولأأنس ملاً شياء لأأنس قولها وقد قربت نحوى اه مصر تريد
وتحذف اللام والياء من (على) الجارة أيضاً بشرط ما
تقدم نحو رأيت على بحر سحابة وعلى كتاب نقشا وإخاك على رس
وعلى هاتين اللغتين أهل مصر مطلقاً لا فرق بين اللام القمرية
والشمسية نحو جئت على حجاز عسقية وتحذف النون مع الواو
في (بنون) ومع الياء في (بنين) بشرط ما تقدم أيضاً نحو
باعتبر وبلهذيل وبالأسد في بنى المنبر وبنى الهذيل وبنى الأسد
(فصل) تحذف الألف من (ما) الاستفهامية لفظاً ونحواً إذا
جرت بحرف أو اسم ولم تكن مركبة مع (ذا) نحو عم يتساءلون
فيم انت من ذكرها ، بمقتضاهم تلومنى ونحو قول الامام الشافعى
فعلام اذل نفسى لغيرى وعلام ازور زيدا وشهرا
(فصل) التنوين يرسم الشافى آخر الاسم المنصوب بشرط
ألا يكون مقصوراً ولا مختوماً بالياء التأنيث ولا بالهمزة المرسومة
على الألف أو بهما نحو نبارك رحماناً رحيماً وموتلاً بخلاف

نحو رأيت امرأة قائمة وفقى ونساء وسمعت نبأ

(فصل) يرسم نون التوكيد الخفيفة ونون اذا الجوابية
الفا عند البصريين كما ورد في القرآن خلافا للكوفيين فانهم
يرسمونها نونا نحو لنسما بالناسية . واذا لا يلبشون ونحو
قول الشاعر
من السريع

لا تودعا علمك يا حاذق في كتب يشرقها السارق

(فصل) ترسم تاء التأنيث هاء مربوطة في آخر الاسماء
مالم تضاف الى الضمير نحو عائشة سيدة نساء الجنة وقدوتهن
واما نحو ايات واموات فالتاء من بنية الكلمة وترسم تاء مفتوحة
في آخر الافعال وجمع المؤنث السالم نحو جاءت مسلمات بخلاف
نحو مراعاة ومؤاخاة ومساواة فان الالف ليست زائدة بل هي
مبدلة من الياء لان اسمها مؤاخية فتكون من القسم الاول الذي
ترسم فيه مربوطة واما ما يوجد في آخر المبنيات فترسم تاء
مفتوحة نحو هيات وربت واعلت ولات وتمت العاطفة

بمخلاف ثمة الظرفية فترسم من يوحه

(فصل) في الكتابات التي تكتب بصورة وتنطق بأخرى

اعلم ان كل فعل ثلاثي اوله واو تبدل يا في الامر نحو ايجل
من الله من ورجل يوجل بمعنى يخاف غاو وصل ذلك الامر
بضم ما قبله ينطق بالواو مع ثبوت الياء في الخط نظرا لحالة
الابتداء يازيد ايجل ويا بكر ايجب درساك ويا محمود ايلع
بالعلم (وكل كلمة مبدوءة بهمزتين) اذا كانت الثانية ساكنة
يجب ابدالها بحرف من جنس حركة ما قبلها مطلقا سواء كانت
الاولى همزة وصل او قطع نحو فقد اوتي خيرا كثيرا . واتي
المال على حبه . وايتاه ذى القربى وأوذى فى الله . ايتوفى
بكتاب . او تمن ايتانا كما قال الامام الشاطبي

وابدال اخرى الهمزتين بكامة اذا سكنت حتم كآدم أو هاد
فان كانت الاولى همزة وصل ووصلت بما قبلها تظهر الهمزة
المبدلة فى اللفظ وترسم على حرف من جنس حركة الهمزة

الاولى نظراً لحالة الا بتداء نحو فليؤد الذي أو ثمن امانته ومن
اعترف بالنبيه يرق الى العاد هذا ما لم يوصل بالفاء او الواو
فيحذف الحرف المبدل وتوضع القطعة على همزة الوصل نحو
فأنس ولا تنفر وأمرأ هالك بالصلاة وأثن وأنس بالعلماء
فأناف بالأ نقياء تسعد

(فصل) في منع نقط بعض الحروف ووجوبه وجوازه
اعلم ان الياء اذا كانت في آخر الكلمة مطبوعة سواء كانت متحركة
او ساكنة او مفردة او متصلة بما قبلها يجب اجمال نقطها (١)

(١) ان النقط خطأ محض ومن الاسف ان جميع المطابع والمسالك
حتى الجرائد سوى المطبعة الاميرية ببولاق مصر ملوثة بهذا الخطأ
فصارت الياءات الخالية عن النقط كالكبريت الاحمر فله الحمد والمنة
قد جاءت هذه الرسالة سائمة عنه بما اني ما ألويت في تنقيتها وبذلت
غاية وسهي في تبرئتها منه عند التصحيح فكنت اخصها كأني سياد
فإنها اضم صوتي مع حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ حسين الوالي مستأفنا
انظار المعارف اعلمها توقظ المسالك عن هذا الخطأ المتواتر

نحو رضى الفتى وسرى فى الهدى ونشى من البارى تعالى
وان كانت فى اولها او فى وسطها يجب قطا بها نحو يطيب الصيام
ايام البيض . لم تكن المتوسطة مبدلة من الممنوعة ابدا لا جائزا بان كان
ما قبلها مكسورا فيجوز الامر من النقط والهمز نحو بشر وظئر وقنة
ومائة ورثة (واما اهمال النقط) من الحروف المجموعة فى
قولهم (ينفق) اذا تعارف او انفردت فكان مستعملا عند بعض
المتقدمين . لوصول الفرق فى وضعها وشكلها واصطلاح الآن
على اهمال النقط فى خط الرقعة من الشين والضاد والقاف
والنون والياء بحيث يرسمونها بشكل (فى غير الاخير) يمتاز
به عن المنقوطة

(فصل) فى الحروف المفتوحة والمطموسة اعلم ان العين
والذين اذا كانت متوسطة او متطرفة تكون مطموسة
فى جميع انواع الخطوط الا فى الثالث والكوفى نحو جمع
تابع وان الفاء والقاف والميم والنون تفتح فى خط النسخ مطلقا

سواء كانت مفردة او مبدوءة او متوسطة او متطرفة واما في
الرقعة فلا تفتح الا المتوسطة من الاولين والمتطرفة من الفاء فقط
نحو قن اعوذ برب الفلق ونحو يا غياث اغفر لي ولو الذي لله مؤمنين
(فصل) في مواضع اشكال بعض الحروف اعلم ان هذا
الشكل (ك) من الكاف يختص بخط النسخ لكنه يستعمل
في اوائل الكلمات (فلا يستعمل في الرقعة ابدا) وان الكاف
المتطرفة لا يجوز وضع الشرطة عليها في جميع الخطوط سوى
الفارسي بل هي مختصة بالكاف المبدوءة والمتوسطة وان هذا
الشكل (هـ) من الهاء في الرقعة والنسخ يختص بأوائل
الكلمات وان هذا الشكل (هـ) يختص بالاولا واخرها كان قبلها
من حروف الاتصال واعلم ان خط الثلث والكوفي كالنسخ
وان خط التعليق المشهور بالفارسي كالرقعة في جميع ما تقدم



(ولقد كرهنا نبذة من التبارين المشتملة على فوائد أدبية)
(لغويته ونصائح حكسية لتكون نموذجاً للقواعد المتقدمة)



قال حجة آفة اللغة محمد بن عمر الزمخشري في كتابه المسمى
بأساس البلاغة ما ملخصه رأيت بمعنى رؤية ورأيت في المنام
رؤيا وأرانيه غيري اراءة وتراعى الجمعان وهو يتراعى في
المراءة (١) وفي السيف ينظر فيهما وفي الحديث (لا يتراعى
احدكم في الماء) وهو يرأى الناس مراءة ورثاء وفعل الخير رثاء
الناس وهو حسن المراءى والمرأة وله مرأى مجلوة ورأى رؤيا
حسنة ورؤى حسانا وراعت المرأة ترثية وهي ما تراءى من
صفرة او بياض في اوان الحيض ورأيت الرجل ترثية امسكت
له المراءة لينظر فيها واسترأيت بالمراءة وله رواء حسن وهذه

(١) الاحسن ان ترسم مفردة للفرق بينها وبين المرأة ومثله القرآن
كتاب الله و (قرآن) مثني القرء بمعنى الطهر او الحيض

امرأة لها رواء أصله رواء أي منظر حسن وأرأت الشاة تريد
 ضرعها وهي نصير؛ ورجل وامرأة رأاء العين قال الأصمعي
 الذي تدور حدقته كأنها في فلكه ولهم اثاث ورثي وهو ما
 رثوا عليه من حسن زى ورأأت بعينها دارت بالحدقتين للممازلة
 قال الشاعر (الطويل)

ولما رأتنى رأأت ثم أقبلت تهازلني والفضل داعية العبر
 (٢)

ثم قال الزمخشري في آخر مادة رأى (ومن المجاز) فلان
 يرى فلان إذا اعتقد فيه وأراه وجه الصواب وأرني برأيت
 وما اضل رأيهم وآراءهم وأرتأى في الأمر وأرتأت رأيا في
 كذا أرتئيه والرأي ما ارتأه فلان قال (المستقارب)

الأيها المرتئي في الأمور سيجلو العمى عنك تبليها
 وفلان يترأى برأى فلان أي يميل إلى رأيه ويأخذ به واسترأيته
 طلبت رأيه ومع فلان رثي وهو جني يريه كهيئة وطبا ويلقى

على لسانه شعرا وفلان رئي قومه وما أراه يفعل كذا ما اظنه
وتراى له الامر ويتراى لى ان الامر كيت وكيت ويقل داراهما
يترايان اى يتناظران ودارى ترى داره والحائط يراى ودورهم
رثاء متراثيه وحى رثاء اى متجاورون وهو يراى هذا الامر
اى يخيل اليه قال الأعشى (التأويل)

كأننا يراى انه غير ظالم فاعزبت حلمى اليوم او هو أعز بنا
(٣)

قد جاء فى الآثار واحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم
ان سيدنا بلالا رضى الله عنه كان مؤذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كعبد الله بن أم مكتوم الذى نزل فى شأنه عيسى وتولى
ان يبأه الاعشى وكان مشركا والعرب يؤذون المؤمنين بأنواع
الأذى ويستهنئون بهم غاية الهزؤ ولا سيما هو وكان من اكبر
العدا عمرو بن هشام الذى يكنى بأبى جهل وكان بلال رضى
الله عنه قد ابتلى ذات يوم بأذاهم فينما هم ضاربوه اذ قدر اى

عبد الله بن أبي قحافة اعني ابا بكر رضى الله عنه واعطى لهم
ذهباً ملء أعينهم حتى اخذوه من تحت أيديهم وفداه امواله ثم
أعتقه لم رضاه الله تعالى حتى ظن الكفار ان له يداً عنده فانزل الله
تعالى هذه الآية في شأنه وسخطه وعاقبته وبهائه رضى الله عنه
ان سعيكم لشتى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيسرهُ
لايسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسرهُ لايسرى
وما ينفعني عنه ماله اذا تردى ان علينا الهدى وان لنا للآخرة والاولى
فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقي الذي كذب وتولى
وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من
نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى



روى احمد المؤرخين ان الامام محمد بن الغزالي دخلت
داره ذات يوم فئة من الاصوص من بلخبر وسرقت ما فيها الا
سيما الكتب فلما انبأ بذلك النبأ اقتنى اثمهم حتى دنا منهم فتمنى

ورجا من بعض رؤسائهم الذي كان يسمى بعمر بن ابي ذؤيب
 مقسما باسم الله الرحمن قائلان هانما تجي برحماكم انشدكم بالاله
 الرؤف ان تكونوا رحما علي وتردوا هاته الكتب الى رما
 سواها نخذوه بالرضا لان منتهى علمي فيها فأنخذتهم رأفة بعد
 اللتيا والتي فاعطاها له ثم قال له ويحك بأيها المرء كيف تدع
 العلم في هذه الاوراق اما تخشى من الله تعالى ولئن لم ترجع
 عما انت عليه وتتأسي باولي النهي والحجاء وتتأني عن امور
 الحق والكسالى لاؤنبك بأذى شديد والله لا مؤمنك على الحديد
 ثم انشد يقول (السريع)

لا تودعا علمك يا حاذق في كتب يسرقها السارق
 بل صدرك اجعله وعاءه مفتاحه مقالك الناطق
 حينئذ ان قال عنك امرؤ انك تدري فهو الصادق

(٥)

كان ابو الوليد محمد بن رشد الاندلسي منشأ المالكي

مذهبا من اكبر ائمة الفلاسفة واولى الدهاء والقرينة الوقادة
 وكان قاضيا بقرطبة عاصمة الاندلس ثم قضى الملك بعزله ونفيه
 من البلد حينما سمى بعض الحساد بينه وبين الملك واقترى عليه
 بأنه ملحد ومضل وفشا ذلك النبأ بين الملأ مع انه يرى الساحة
 كاسياتي كفانا شرفا ونفرا كونه اعظم استاذ لأهل اوروبا
 وقد اعترف مؤرخوهم بذلك حين اذ تلقى أهل فرنسا جميع
 العلوم من هذا الامام الجليل في القرن الخامس حيث انشئت
 مدرسة كاتبة لينشر ما حوى فؤاده من علم السموات والحيثه
 والالهيات والطبيعات ثم حذا حذوها المانيا ونحوها ولما احيا
 اولئك القوم الالى كانوا في حضيض الجهالة وما ألى في التعليم
 ارادوا ان يحملوه ملكا ورئيسا وهم دروسون له بشرط ان
 يؤوب الى دينهم فأبى عن القبول وقال مستهزأ بهم انى مقصر
 فى اداء شكر الاله الواحد فكيف اقوم بواجبات الآلهة الثلاثة
 وفي ذلك فليخسؤوا ولينخزوا على خوى قول الشاعر

دع الحسود وما يلقاه من كمدك كففاك منه لحيب النار في كبده
ان انت ذا حسد نفست كربته وان سكت فقد عذبتك بيده

(٦)

كان الحجاج بن يوسف الثقفي من اولي الدهاء والقرينة
العظمى وكان قدوة الناس في اللغة الناصحة فلا يكاد ينشأ
مثله في مائة ولا مئات من اولئك الوردى ولا يبلغ كعبه خطيئة
ولا سيبويه ولا قبيش بن ولى لكن اشتهر بالظلم في عجم وعرب
وكان حكمة انفذ من مصاصمة عمرو بن معديكرب ومما يدل
على دهائه وذكائه انه كان التي خطبة الجمعة ذات يوم وفسا
خطأ أثناء قرائتها ولما رأى ان لا يخلص من هذا الخطر اراد
ألا يدرك امرؤ شأنه تلافى الامر بقوله يا أيها الناس اني ارى
فيكم اجلافا لا يعرفون الموضوع كيف يتوضأ وكان له غلام يسمى
عمرا هو ابن الحارث وينتمي الى بلهذيل فناداه يا عمرو بن
الحارث اثني بمأشت وابريق لي ادى المتوضئ كيف يتوضأ

فلما جرى بهما توضحاً امامهم كوضوئه عليه السلام وهو في
 المنبر ثم قال احسنوا وضوءكم فانه ضوؤكم في الدنيا والاخرى
 ومن كان في هذه اعمى وهو في الآخرة اعمى ياهل الفهم
 واللسان هأنتم اولاء اولو بصيرة وتفكر فلماذا لا تسألون
 عما يجب عليكم ممن يدركه ولم هذا التباطؤ والتأخر هلا
 تسمعون الى اقتناء المسائل الدينية لتتقوا الاله بارئكم حق تقراء
 وتحشروا مع الفئة الاولى قال الله تعالى في شأنهم ان الابرار في
 نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم
 يستقون من رحيق مختوم ختامه مسك

ولما تمت هذه الرسالة بحول الله تعالى وتوفيقه يوم الجمعة السادس
 والعشرين من محرم الحرام قلت مؤرخاً من (البسيط)
 هذي الرسالة فاقت غيرها شرفاً لحسن أسلوبها في الرسم مكثفة
 وأوزت كاسمها ما كان مستترا من القواعد خلف السحب منجباب
 لما شدا في الختام مسكه وبدت اارختها (قد ربا فضل الاله له